



## أهالي بعلبك «نجوم» مسرحيون يحاكون الذكريات والاشكاليات الاجتماعية

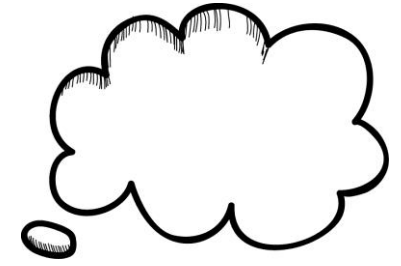
قبل يومين من ختام «الصدى الصامت» وهو أول معرض للفن المعاصر يقام في بعلبك، وتحديدًا في معابدها الرومانية التي استضافت على مدى شهر كامل فنانيين عالميين ومحليين، كان الموعد مع مسرح بعلبكي مئة في المئة يحاكي الذاكرة الجماعية لمدينة المهرجانات والفرح والثقافة والتاريخ ويتطرق الى إشكاليات السكان الاجتماعية.

المعرض الذي نظّمته جمعية ومنصّة Studiocur/art الفرنسية بقيادة القيّمة كارينا الحلو والمنظمة ديان أبيلا، ينطلق من فكرة الحوار بين الفن المعاصر والآثار التي تمرّ في الشرق الأوسط بمرحلة حرجة نتيجة التطورات العمرانية العشوائية والتغيّرات المناخية والحروب والتطرّف والنسيان والإهمال، وي طرح فكرة دمج هذه الآثار في حياة الناس اليومية خصوصاً الساكنين بالقرب منها. وهذه الأفكار كلها ليست بعيدة عن أهالي بعلبك وتفكيرهم، فهم يعانون كآثار المعابد الرومانية من الإهمال والنسيان من جانب السلطات اللبنانية، ومن التغيّر المناخي الذي يؤثر في مياههم وأنهارهم التي تعاني من تراجع منسوب المياه فيها، ومن انفصام بين الماضي المجيد لمدينة الشمس التي أسست للمهرجانات والثقافة والمسرح وخرّجت نجومًا كباراً من بين آثارها، وبين الحاضر الحزين المجبول بالفوضى والذي يحاول أهالي المدينة تبديده لتشرق شمس هليوبوليس من جديد. وكل هذه الإشكاليات كانت حاضرة في عرض «سرك سهل» الذي قدّمته مجموعة من أهالي بعلبك من كبار السنّ (فوق الخمسين سنة)، بعد ورشة عمل لمدة 6 أيام قامت بها فرقة «زقاق» المسرحية بطلب من «الجمعية اللبنانية لتطوير وعرض الفنون» (أبيل) لتكون جزءاً من نشاطات «الصدى الصامت» وتحاكي سياقه الفني والاجتماعي، وخصوصاً إشراك المجتمع المحلي في الأعمال الثقافية التي تستضيفها المدينة.





**PRESS RELEASE: APEAL**  
**EVENT DATE: Saturday, October 15<sup>th</sup> 2016**  
**DESCRIPTION: Plain Secret**



**Published on: 17/10/2016**  
**Media Type: Print - Newspaper**  
**Link: <http://bit.ly/2eAeyU0>**

**Name: Al Hayat**

وقد عرفت «زقاق» بعملها المسرحي كفعل سياسي واجتماعي وتنموي، من منطلق أن «المسرح حاجة اجتماعية قبل كل شيء»، كما قال لـ «الحياة» أحد فنانيها هاشم عدنان والذي ساهم مع كريستيل خضر في تدريب «نجوم» بعلبك». وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها «زقاق» بهذه المهمة مع أهالي المناطق في كل لبنان تقريباً، وهو ما يندرج ضمن العمل في مواجهة التهميش. انطلقت الورشة من أفكار طرحها المشاركون البعلبكيون مثل البحث في تاريخ المدينة المشرق ومهرجاناتها الدولية التي استضافت كبار النجوم في العالم، والسهرات والأعراس، وإعادة الفرح الى المدينة ومعه الحياة الثقافية الفاعلة وإعادة دور السينما، إضافة الى هموم تتعلق بحفظ الآثار والأمن وانتقاد الفوضى وعودة الاستثمارات وشخ المياه والأمور الخدمائية التي يعاني منها أهالي بعلبك منذ سنوات وغيرها. وهذه الأفكار جسدت في العرض المسرحي الجميل الذي قدم تحت أعمدة معبد جوبيتير الشهير.

وخلال نصف ساعة استطاع الممثلون الهواة، عرض هواجسهم والتعبير عما يدور في أروقتهم وما لا نراه في وسائل الإعلام التقليدية عن مدينتهم، بأسلوب ساخر أحياناً وجدي أحياناً أخرى، ليترأخ بين الكوميديا السوداء والسرد التاريخي. فكان أدائهم عفويّاً صادقاً ومسلياً في الوقت نفسه، لدرجة أن الحاضرين من المنطقة ومن بيروت والمهتمين بالمسرح والفن عامة، كانوا يريدون المزيد. وكانت لافتة كيفية تقديم العمل كمجموعة واحدة موحّدة، ليس كأفراد يريد كل منهم إظهار «مواهبه».

وشرح هاشم عدنان أن «طريقة العمل كانت سلسلة جداً مع الأهالي، إذ ساعدتنا الجمعيات الأهلية في المنطقة والبلدية وأفراد، على التعرف الى سكان المدينة. فرحنا نلتقي الناس في بيوتهم ومحلاتهم، وعقدنا اجتماعات مفتوحة في فندق بالميرا (أحد رعاة المشروع) حتى وجدنا المجموعة التي يمكن العمل معها». ويشير عدنان إلى أن «الصعوبة لم تكن في إيجاد الناس وإقناعهم بالمشاركة في الورشة والعرض، بل كان هناك عدد هائل متحمّس للعمل المسرحي، لكن الالتزام كان هو العائق لأن غالبية المسنين في المدينة ما زالوا يعملون لساعات طويلة». ويضيف: «المشاركون فاجأونا خلال ورش العمل. اكتشفنا أن هناك حاجة كبيرة لديهم للتعبير وللمسرح، هناك رغبة جامحة في تلقف المسرح». هذه الورشة التي كانت الأولى من نوعها لـ «زقاق» و «أبيل» في بعلبك، ولكنها ليست الأولى في المناطق اللبنانية، فهل هي مفتاح لمزيد من الأعمال مع السكان؟ يجيب عدنان: «كانت تجربة مثمرة ومهمة، وأعتقد أنها مفتاح لمزيد من النشاطات والعروض المحترفة والهواية أيضاً، فالمسرح لا يزال يثبت أنه حاجة اجتماعية وتنموية».